بسم الذي هو مقدّر الأحزان يا أيها الناظر إلى وجه...

حضرت بهاءالله

أصلي عربي

كتاب مبين - آثار قلم اعلى - جلد 1، لوح رقم (14)، 153 بديع، صفحه 164 – 166

بسم الذى هو مقدر الاحزان

يا ايها الناظر الى وجهى و الشارب كاس عنايتى و كوب رحمتى و افضالى و الساكن فى ظل عظمتى و المستنشق نفحات قميصى و المتغمس فى بحر ذكرى و المتعارج الى معارج امرى و الذاكر بثنائى بين عبادى اسمع ندائى عن يمين بقعة الفردوس على كثيب القدس من سدرة الرحمن انه لا اله الا انا العزيز الكريم اياک ان تحمد نار حبک ان احفظ ما اوقدناه فى صدرک و كن من الشاكرين ثم اعلم بانا بعثنا احدا من عبادنا و قوينا قلبه و زيناه بطراز الاطمينان بين الاكوان و ارسلناه الى السلطان بكتاب ربک الرحمن و بلغناه فيه رسالات السبحان من غير ستر وحجاب كذلک قضى الامر من لدن ربک العليم الحكيم لعل يستيقظ فى نفسه و يقوم عن رقد الهوى و يتوجه الى المنظر الابهى و يوقن بان سطوة الملوک ما منعتنا عن ذكر مالک الملوک و لم يجزعنا البلايا عن ذكر مالک الاسماء ان ربک لهو المقتدر القدير و فى هذه الظلمات التى احاطتنا قد اشرقنا من افقها بسلطان العظمة والاقتدار و نبلغ ما نريد و لا يخوفنا الذين ظلموا وربک على كل شىء شهيد فو الذى انزل الآيات و خرق السبحات لو اجتمع من على الارض كلها على من ينطق بالحق بما عندهم من القوة و الاقتدار اذا ترى ربک المختار ينطق بينهم بالاجهار يا قوم انى انا ربكم العزيز الحميد و لو انا ما وجدنا منه رائحة الاقبال و لكن بلغناه لاعلاء كلمة ربک بين السموات و الارضين و ليعلم بانا لو اردنا ما كان الامر كما كان قد نفخنا فى روع احد من عبادنا روح القدرة و القوة و ارسلناه اليه ان ربک لهو العزيز الحكيم و من قبل ما تمت حجة الله عليه و ما بلغه احد حق التبليغ

فلما جاء الوعد و تم الميقات نزلنا له آيات بينات و اتممنا عليه حجة ربک المهيمن المتعالی العزيز الجميل تفکر فی الذين يحفظون انفسهم خلف الاحجاب و تمسکوا بالذين کفروا بالله فی ازل الازال لضر من يدع الناس الی الله من دون ان يلاحظ نفسه الا انهم من اصحاب السعير فويل للذين اتبعوهم و اتخذوهم من دون الله لانفسهم اولیآء اولئک اولیآء الطاغوت و لکن لا يفقهون ليس العجب من الذين ادعوا ما لا کتب لهم بل العجب من الذين يرون آيات ربک و ينکرونها و عقبوا الذی کان عند الله ادنی منهم و يحسبون انهم من المحسنين و من رؤسآئهم الذی سمی بعليمحمد انه تمسک بامرهم فی العراق بالذين ظلموا و اذا جآء الافتتان اخذ وقال انی کفرت بالله المهيمن القيوم تبرء من رئيسه و اذا آمن يدع الناس باول من کفر بالله مالک يوم الدين فانظر فی الذين يتبعونه بعد الذی يعلمون ما ظهر منه الا لعنة الله علی القوم الظالمين و کذلک رئيسه تمسک بالنمرود و اذا جآء القضآء اخذ اول مرة و لم يجد لنفسه من محيص انهم يکفرون بالله جهرة تلقآء وجوه اولی بأس واذا خلوا الی امثالهم يدعون الناس الی انفسهم و يقولون انا من ادلآء البيان نشهد بان الرحمن برىء منهم ويلعنهم ملئکة مقربون اياک ان يمنعک الانقلاب عن ذکر ربک العزيز الوهاب بلغ الناس بما امرت به من قبل و ادع اهل ارضک و ما دونها الی الله رب العالمين عليک بالحکمة اياک ان تتجاوز عنها لئلا يحدث ما يجزع به العباد کما رايت بعينک کذلک امرتم فی اکثر الالواح ان ربک لشهيد و عليم ان اجمع الاسارى فی هناک و ذکرهم فی کل الاحيان لئلا يحدث بينهم ما يتفرق به قلوبهم کذلک امر ربک العزيز الفريد و اذکر ما نزل فی ارض السر فی السنة الاولی لعبدنا المهدی و اخبرناه به فيما يرد علی البيت من بعد لئلا يحزنه ما ورد من قبل من الذی اعتدی و سرق عند ربک علم السموات و الارضين قلنا و قولنا الحق ثم اعلم بان ليس هذا اول وهن نزل علی بيتی و قد نزل من قبل بما اکتسبت ايدی الظالمين وسينزل عليه من الذلة ما تجری به الدموع عن کل بصر بصير کذلک القيناک بما هو المستور فی حجب الغيب و ما اطلع به احد الا الله العزيز الحميد ثم تمضی ايام يرفعه الله بالحق و يجعله علما فی الملک بحيث يطوف فی حوله ملأ عارفون هذا قول ربک من قبل ان ياتی يوم الفزع قد اخبرناک به فی هذا اللوح لئلا يحزنک ما ورد علی البيت بما اکتسبت ايدی المعتدين و الحمد لله العليم الحکيم